الاتجاهات الحديثة فى

المكتبات والمعلومات

كتاب دورى محكم يصدر مؤقتا مرتين فى السنة

المجلد السابع | العدد الثالث عشر | يناير ٢٠٠٠

(بيئة المعلومات على أعتاب قرن جديد)

الافتتاحية	رئيس التحرير	١
البحوث والدراسات :		
* الاستراتيجية المعلوماتية الأوربية : نماذج من فرنسا والدول الاسكندنافية	د. محمد جلال سيد غندور	١٣
* تعليم المهنيين فى المعلومات فى بيئة إلكترونية والتطلعات العربية المستقبلية	د. أحمد أنور بدر	٣٧
* صناعة خدمات المعلومات فى مصر : دراسة لكل من القطاعين العام والخاص	د. زين عبد الهادى	٤٧
* الصحة والسلامة فى المكاتب المؤتمتة : دراسة حالة علي مكتبة جامعة الملك عبد العزيز	د. حسن عواد السريحى ، أنعام الطيب ورانيا ملياني	٨٣
* معايير اختيار وتقييم النظم الآلية المتكاملة فى المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة تطبيقية علي البرنامج الحديث لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار A- LIS	د. أسامة السيد محمود	١٢٩
* الأقراص المدمجة : دراسة الجوانب القانونية لاستخدامها	د. هشام بن عبد الله العباس	١٦٩

المكتبة الاكاديمية

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

الصحة والسلامة فى المكاتب المؤتمتة
دراسة حالة على مكتبة جامعة الملك عبد العزيز(*)

إعداد
د. حسن عواد السريحى
أستاذ مشارك – بجامعة الملك عبد العزيز
إنعام الطيب ورانيا ملياني
جامعة الملك عبد العزيز

اولاً: الإطار المنهجي:

١ / موضوع الدراسة:

شهدت المكتبات بكافة أنواعها وتشهد الآن تطوراً كبيراً ومتلاحقاً كل يوم نتيجة للتطور التقنى المتسارع والذى هو سمة من سمات هذا العصر الموسوم بعصر المعلومات . عصر المعلومات هذا شهد انفجاراً معلوماتياً غير مسبوق ، وشهد تطوراً مؤسساتياً لكل مرافق المعلومات المتنوعة وخدماتها المقدمة ، وإجراءاتها وسياساتها وعملياتها كلها لتواكب متطلبات المستفيدين والرواد الباحثين عن المعلومة . بل إن هؤلاء المستفيدين تطورت أساليبهم وتعقدت احتياجاتهم بشكل يختلف عن رواد المكتبات ومراكز المعلومات ومرافقها المختلفة فى الماضى .

والمكتبات فى عصرنا الحاضر ، ومنذ أمد ليس ببعيد ، فطنت لكل هذا وتعاملت مع هذه التطورات المختلفة فتبنت من التقنية ما يسهل إجراءاتها ويعزز عملياتها ويوفر كافة الخدمات للمستفيدين بالشكل المطلوب وخلال الزمن المرغوب . فدخلت النظم الآلية المختلفة لتؤتمت كافة الإجراءات والعمليات وتحول الأدوات التقليدية ومنها الفهارس والكشافات والببليوجرافيات إلى أدوات آلية يمكن استشارتها عن بعد . كما استفادت المكتبات من تقنيات الوسائط المتعددة فتعاملت بالصوت والصورة والنص على حد السواء ، كما تعاملت مع النظم المباشرة وغير المباشرة والشبكات المحلية والواسعة ؛ فأصبح الاتصال بقواعد المعلومات المتنوعة والمواقع المختلفة على شبكة الإنترنت من ضمن الممارسات اليومية فى المكتبات .

(*) تم تقديم هذا البحث في المؤتمر السابع لجمعية المكتبات المتخصصة / فرع الخليج العربى ، وحصل على جائزة أصل بحث عربي .

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

هذه الممارسات التى تتعامل مع جهاز الحاسب الآلى أو النهاية الطرفية ونظم الاتصالات والطابعات والشاشات وألواح المفاتيح تحت إضاءات متنوعة وباستخدام أثاث مختلف ونظم تهوية أو تبريد أو تدفئة شكلت بيئة عمل لهؤلاء العاملين والعاملات في المكتبات .

هذه البيئة التى يعملون فيها ستؤثر عليهم حتماً إذا لم تراع قواعد الصحة والسلامة والأمن ، حتى أن مصطلح مثل المصطلح الإنجليزى Ergonomics الذى يعنى بيئة عمل مناسبة للاحتياجات الجسدية والنفسية للعاملين أصبح مصطلحاً مهماً فى عالم المكاتب المؤتمتة . وسيحظى هذا المصطلح بنقاش أكثر تفصيلاً فى قسم آخر من هذه الدراسة ، ولأن الإنسان هو أعلى ما على هذه الأرض ، ولأن المهنيون هم الذين يسيرون الآلات ويشغلونها ، أصبح لزاماً أن يكون لصحة هذا الإنسان والبيئة التى يعمل بها مزيد من الاهتمام والعناية .

٢/ مشكلة الدراسة :

عند مراجعة الإنتاج الفكرى المنشور عبر أدوات البحث المتاحة تبين أن هناك اهتماماً واضحاً فى تناول ودراسة موضوع بيئة العمل وصحة العاملين والعاملات فى المكتبات لدى الغرب أكثر منه لدى العرب ، ونشر ذلك فى شكل دراسات وتقارير ومتابعات بل وحتى إبراز مواقع محددة على شبكة الإنترنت تهتم بهذا الموضوع وماله علاقة به ، هذا النقص فى الدراسات العربية لموضوع بيئة العمل في المكتبات فى البلاد العربية وصحة العاملين والعاملات بهذه المكتبات يجعل من الضرورى والمهم وجود مثل هذه الدراسات ، ولهذا فالدراسة الحالية تتناول هذا الجانب بالدراسة علها تقدم إطاراً نظريًا متميزاً يفيد كل من يطلع عليها من أهل المهنة ، كما تقوم بدراسة بيئة العمل فى مكتبة جامعية ، وهى مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة فى دراسة حالة تقدم مثالاً لكثير من المكتبات السعودية والعربية أيضاً ، ويمكن صياغة مشكلة البحث بكلمات أكثر تحديداً في السؤال الآتى :

ما العلاقة بين الممارسات والسياسات المتبعة في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة وبين صحة وسلامة العاملين والعاملات بها ؟

٣/ أهداف الدراسة :

للدراسة الحالية هدف أساسى وهو إبراز موضوع الصحة والسلامة فى بيئة العمل فى المكتبات ومراكز المعلومات وبالأخص العربية منها وزيادة الاهتمام به ، فسلامة المهنيين والمهنيات فى هذه المرافق مهمة جداً بالدرجة نفسها أو تفوق أهمية الخدمات نفسها والعمليات فى تلك المرافق . فالإنسان أهم ما على هذه الأرض والمحافظة على صحته وسلامة البيئة التى يعمل بها تتأتى من خلال التشريعات والسياسات والممارسات المقبولة والقمننة والتى تتوافق مع القواعد والمعايير ذات الصلة.

من جانب آخر ، فان للدراسة الحالية أهدافاً أخرى يمكن تلخيصها فى النقاط الآتية :

أ – الإضافة للإنتاج الفكرى العربى المنشور عن موضوع ، يندر التطرق له فى دائرة المكتبات والمعلومات .

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

ب – تعرف المخاطر المحيطة بالعاملين والعاملات فى المكتبات ومراكز المعلومات والتى تدور حول تعامل الأفراد مع الأجهزة التى تشكل أحد أركان النظم الآلية فى المكتبات .

جـ – تعرف الممارسات وطرق العمل التى يلتزم بها العاملون والعاملات فى مكتبة جامعة الملك عبد العزيز ومدى ملاءمتها والأجهزة المستخدمة لصحتهم وسلامتهم .

د – تعرف على قواعد العمل والسياسات الموضوعة ، إن وجدت ، والتى تحكم ممارسات العمل مع هذه الأجهزة لتوفير بيئة عمل صالحة وسلامة العاملين والعاملات فى هذه المكتبات .

٤/ فروض الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة العامة والخاصة ، قام فريق البحث بطرح الفروض الصفرية الآتية :

أ – لا يوجد فى الإنتاج الفكرى العربى المنشور اهتمام واضح بموضوع صحة وسلامة العاملين والعاملات فى المكتبات العربية .

ب – لا توجد قواعد أو سياسات عمل مكتوبة لحماية العاملين والعاملات الذين يتعاملون مع الأجهزة فى مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

جـ – لا يلتزم العاملون والعاملات بمكتبة جامعة الملك عبد العزيز بالسلوكيات والعادات التى تتفق مع معايير الصحة والسلامة خلال عملهم على الأجهزة المختلفة فى المكتبة .

د – لا يتوافق الأثاث والأجهزة فى مكتبة جامعة الملك عبد العزيز مع المعايير العامة للأثاث والأجهزة المراعية لصحة وسلامة العاملين .

٥/ حدود الدراسة :

تلتزم الدراسة الحالية بالحدود الموضحة فى المجالات الآتية :

١/٥ المجال الموضوعي :

فى دراسة تتناول جانب الصحة والسلامة الخاصة بالعاملين والعاملات فى المكتبات تكثر المتغيرات ، التى يمكن أن تدخل فى الإطار الموضوعى الشامل للصحة واللامة والبيئة . والدراسة الحالية تركز علي تعامل هؤلاء المهنيون والمهنيات مع أجهزة الحاسبات والأجهزة الأخرى ذات العلاقة مثل لوحة المفاتيح والشاشات والطابعات وغير ذلك . وفالدراسة فى موضوعها تلتزم بالأوضاع الصحية للعمل ، والأثاث المناسب والأجهزة المناسبة لبيئة العمل إضافة للمخاطر التى يمكن التعرض لها ؛ نتيجة للممارسات الخاطئة وأساليب الوقاية أو العادات الصحية والتمارين المناسبة لمواجهة ذلك .

٥/ب المجال المكاني :

ينحصر الجانب التطبيقى لهذه الدراسة فى دراسة بيئة العمل والممارسات والسياسات فى مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة بقسميها للبنين والبنات كدراسة حالة .

٥/جـ المجال البشرى :

تم الحصول على البيانات الخاصة بالجانب

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

التطبيقى لهذه الدراسة، والذى تم تطبيقه فى مكتبة جامعة الملك عبد العزيز من العاملين والعاملات الذين يتعاملون مع الأجهزة فى أعمالهم اليومية .

٥/د المجال الزمنى :

تم توزيع الاستبانات الخاصة بهذه الدراسة وإجراء المقابلات مع أصحاب القرارات فى مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بقسميها الخاصين بالطلاب والطالبات، خلال النصف الثانى من الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ١٤٢٠/١٤١٩ فى الفترة من ٣٠ مارس ١٩٩٩ وإلى نهاية مايو من العام نفسه.

٦ / اهمية الدراسة :

إن الموضوع الذى تتعرض له الدراسة الحالية بالبحث يتعلق بأهم ما على هذه الأرض من مخلوقات ألا وهو الإنسان ، فالإنسان هو العنصر المهم فى كل المعادلات فى زماننا الحاضر والسابق والمستقبل . وسيظل الاهتمام بالإنسان وصحته وبيئته الشغل الشاغل لكل المهتمين بالبحث العلمى لتحسين هذه البيئة التى يعيش فيها هذا الإنسان . والدراسة الحالية تتناول موضوعاً شديد الأهمية فى عالم المكتبات والمعلومات، خاصة بعد تطور هذه المكتبات وأساليب وإجراءات العمل فيها والممارسات المتبعة ، نظراً للتطور التقنى الكبير الذى يعيشه العالم وبالأخص عالم المعلومات ، فالمادات العملية غير الصحية والإنارة السيئة والأثاث غير المريح والتهوية غير المتزنة ، إضافة إلى أن ساعات العمل الطويلة أمام هذه الأجهزة قد تسبب أضراراً محسوسة ومنظورة أو غير محسوسة ومنظورة في الأمد القريب . ولذلك فإن لمثل هذه الدراسة أهمية كبرى فى لفت الأنظار نحو موضوع يمس صحة وسلامة هؤلاء العاملين والعاملات فى حقل المكتبات والمعلومات والدعوة للعناية بهم ، وتوفير بيئة عمل صحية وحمايتهم بسياسات وتشريعات تقنن الممارسات وتنظم الأعمال التى يقومون بها .

فالدراسة الحالية هى خطوة أولى تبدأ من خلال البحث والدراسة لتتبعها خطوات من القائمين والقائمات على شؤون المكتبات والمعلومات فى العالم العربى ؛ لتقنين الممارسات وتنظيم التعامل مع الأجهزة للحفاظ على صحة وسلامة كل العاملين والعاملات فى هذه المرافق .

٧/ مصطلحات الدراسة :

من الضرورى هنا الإشارة إلى أن أهم مصطلح تتناوله الدراسة الحالية هو المصطلح الإنجليزى Ergonomics والذى تطرح الدراسة الحالية المصطلح العربى علم السلامة والإنتاجية ليقابله وبدل عليه . وحتى لا تختلف المعانى والدلالات الخاصة بهذا المصطلح ، فإن الدراسة الحالية تطرح التعريف الإجرائى الآتى له:

١/٧ هو مفهوم يقصد به خلق بيئة عمل مكونة من الأجهزة والبرامج والأثاث والإنارة والتهوية ملائمة لصحة المستخدم جسمانيًا ونفسيًا .

٢/٧ الاعتلالات التراكمية Comulative Trauma Disorders (CTDs) هى أضرار واعتلالات مؤجلة تحدث نتيجة لتكرار واستمرار تعرض الجسم للأذى . فعلى سبيل المثال الحركات البسيطة مثل الانحناءات في المعصم أثناء استخدام لوحة المفاتيح قد تتفاقم

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

التطبيقى لهذه الدراسة، والذى تم تطبيقه فى مكتبة جامعة الملك عبد العزيز من العاملين والعاملات الذين يتعاملون مع الأجهزة فى أعمالهم اليومية .

٥/د المجال الزمنى :

تم توزيع الاستبانات الخاصة بهذه الدراسة وإجراء المقابلات مع أصحاب القرارات فى مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بقسميها الخاصين بالطلاب والطالبات، خلال النصف الثانى من الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ١٤٢٠/١٤١٩ فى الفترة من ٣٠ مارس ١٩٩٩ وإلى نهاية مايو من العام نفسه.

٦ / اهمية الدراسة :

إن الموضوع الذى تتعرض له الدراسة الحالية بالبحث يتعلق بأهم ما على هذه الأرض من مخلوقات ألا وهو الإنسان ، فالإنسان هو العنصر المهم فى كل المعادلات فى زماننا الحاضر والسابق والمستقبل . وسيظل الاهتمام بالإنسان وصحته وبيئته الشغل الشاغل لكل المهتمين بالبحث العلمى لتحسين هذه البيئة التى يعيش فيها هذا الإنسان . والدراسة الحالية تتناول موضوعاً شديد الأهمية فى عالم المكتبات والمعلومات، خاصة بعد تطور هذه المكتبات وأساليب وإجراءات العمل فيها والممارسات المتبعة ، نظراً للتطور التقنى الكبير الذى يعيشه العالم وبالأخص عالم المعلومات ، فالعادات العملية غير الصحية والإنارة السيئة والأثاث غير المريح والتهوية غير المتزنة ، إضافة إلى أن ساعات العمل الطويلة أمام هذه الأجهزة قد تسبب أضراراً محسوسة ومنظورة أو غير محسوسة ومنظورة في الأمد القريب . ولذلك فإن لمثل هذه الدراسة أهمية كبرى فى لفت الأنظار نحو موضوع يمس صحة وسلامة هؤلاء العاملين والعاملات فى حقل المكتبات والمعلومات والدعوة للعناية بهم ، وتوفير بيئة عمل صحية وحمايتهم بسياسات وتشريعات تقنن الممارسات وتنظم الأعمال التى يقومون بها .

فالدراسة الحالية هى خطوة أولى تبدأ من خلال البحث والدراسة لتتبعها خطوات من القائمين والقائمات على شؤون المكتبات والمعلومات فى العالم العربى ؛ لتقنين الممارسات وتنظيم التعامل مع الأجهزة للحفاظ على صحة وسلامة كل العاملين والعاملات فى هذه المرافق .

٧/ مصطلحات الدراسة :

من الضرورى هنا الإشارة إلى أن أهم مصطلح تتناوله الدراسة الحالية هو المصطلح الإنجليزى Ergonomics والذى تطرح الدراسة الحالية المصطلح العربى علم السلامة والإنتاجية ليقابله ويدل عليه . وحتى لا تختلف المعانى والدلالات الخاصة بهذا المصطلح ، فإن الدراسة الحالية تطرح التعريف الإجرائى الآتى له:

١/٧ هو مفهوم يقصد به خلق بيئة عمل مكونة من الأجهزة والبرامج والأثاث والإنارة والتهوية ملائمة لصحة المستخدم جسمانيًا ونفسيًا .

٢/٧ الاعتلالات التراكمية Comulative Trauma Disorders (CTDs) هى أضرار واعتلالات مؤجلة تحدث نتيجة لتكرار واستمرار تعرض الجسم للأذى . فعلى سبيل المثال الحركات البسيطة مثل الانحناءات في المعصم أثناء استخدام لوحة المفاتيح قد تتفاقم

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)